

" فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التدريس لدى الطالبات الملمات للتربية الإسلامية في كلية إعداد المعلمات بمكة المكرمة "

أ / وداد جمال راوة

• خلفية الدراسة :

تقوم على تربية النشء في المجتمعات الإسلامية عدّة مؤسسات منها: المدرسة ، والجامعات ، ووسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وغيرها، وتعتبر المدرسة أهم هذه المؤسسات التربوية، كما تعدّ المعلمة أهم عناصر هذه المدرسة ، فهي إحدى أهم أركان العملية التعليمية « فهي التي يركز عليها البناء الخبيري للطالبات ، وبها يشمخ هذا البناء أو يتهاوى، وهي عنصر مهم وفاعل في مجتمع المؤسسة التربوية وفي بيئتها المحلية [شوق، مالك، ١٩٩٥، ٣].

« والمعلمة الناجحة هي التي تستطيع إحداث التغيرات المرغوبة في سلوك الطالبات في ضوء الأهداف التربوية المرسومة، ولم تعدّ مهمة المعلمة تقتصر على نقل المعارف إلى الطالبات ، بل تعدتها إلى القيام بمجموعة من الأدوار المتصلة بالثقافة والمجتمع والتنمية » [الزهراني، ١٩٩٥، ٣٥].

ومهما « تطورت تكنولوجيا التربية، لن يأتي اليوم الذي نجد فيه شيئاً يعوض تماماً عن وجود المعلمة ، فالمرونة في سير الدروس وتهيئة فرص النقاش ومراعاة المستويات المختلفة ونحو ذلك ، أمور لا تسير إلا في دروس تديرها المعلمة ذاتها». [علي، ١٩٩٩م ١١٣-١١٤]

أضف إلى ذلك أن المعلمة هي « الموجّه لسلوك الطالبات والقادرة على بث القيم والمبادئ في نفوسهن ، ليتّمنل هذا السلوك في واقع الحياة، ولاسيما في عصر بعدّ فيه الناس عن دينهم واتجهوا إلى الأمور المادية التي استحوذت على تفكيرهم » [عبدالله، ١٩٩٦، ١]

ومما تجدر الإشارة إليه أن معلمة التربية الإسلامية تمثّل دوراً مهماً في بناء الفرد، وإصلاح أحوال المجتمع، وهذا يميزها عن غيرها من المعلمات، ويجعل دورها أكثر أهمية وخطورة، فهي منوط بها تربية المسلم على المبادئ والقيم والمثل التي جاء بها الدين الإسلامي لكي يتحقق في واقع حياة الناس العملية، « فمعلمة التربية الإسلامية لا تزال العنصر الأساسي في الموقف التعليمي، وهي المهيمنة على مناخ الفصل الدراسي وما يحدث بداخله » [شحاتة، ٣٤٣، ١٩٩٨]

لذا كان الاهتمام بالمعلمة وحسن اختيارها وإعدادها أمراً ضرورياً لضمان نجاح عملية التعليم، وبالتالي حصول المقصود من التربية، بل « وجب

البحث في صياغة أفضل الطرق لإعدادها الإعداد الذي يمكنها من أن تمثل دورها في العمل التربوي، وفي البناء الاجتماعي العام، بكل الكفاية والاقتدار « [الزهراني، ٦، ١٩٩٥].

فنجاح المعلمة في مهنتها وعملها يتوقف بالدرجة الأولى على نوعية ومحتوى ما يقدم لها من برامج أثناء مرحلة إعدادها وقبل انخراطها في مهنة التعليم، وترجع أهمية إعداد معلمة التربية الإسلامية إلى اعتبارات عديدة، فهي « قائدة الموقف التعليمي، تُعد الظروف المادية والنفسية اللازمة وترتب عناصرها مما يجعلها أكثر تيسيراً لعملية التعلم، وهي من جهة ثانية موجهة لطالباتها ومساعدة لهن على تعلمهن، كما يتوقع منها أن تكون قدوة صالحة لطالباتها، وأفراد مجتمعها، وهي لا يمكن أن تكون كذلك إلا إذا أحسن اختيارها وإعدادها ». [اللقاني وسليمان، ١٩٩٥، ١٢]

والتربية الإسلامية عملية تربوية تربى الفرد في ضوء مثلٍ وقيمٍ سامية، فهي تربيته وتهيئ له فرص النمو المتكامل والمتوازن، هذا فضلاً عن أنها التربوية التي تزود الأفراد بالحماية من الانحرافات، وتعرفهم طريق الهدى والرشاد، وتحبب إلى نفوسهم حميد الخصال وفعل الخير، وفي هذا تماسك المجتمع وقوته « [المطرودي، ٢٠٠٢، ٧-٨] ؛ لذلك يجب الاهتمام بمعلمة التربية الإسلامية بصفة خاصة وصقل مهاراتها وتمييزها.

ولما كانت المرحلة الجامعية من المراحل التعليمية ذات الأهمية القصوى، لذا وجب الاهتمام بالمعلمة وإعدادها قبل ممارسة عملية التعليم ؛ وذلك عن طريق إعداد البرامج التي تتناسب تلك المرحلة.

« فقد أشار العديد من المهتمين [الصريصري وآخرون، ١٩٩٩، ٥٠] بإعداد المعلمة إلى أن برامج إعداد المعلمة بالجامعات والكليات التربوية تعاني من بعض نواحي القصور والتي منها:

٧ عدم وجود أهداف محدّدة وواضحة يمكن تفسيرها تفسيراً إجرائياً لتقويم أداء البرامج من خلالها.

٧ عدم تحديدها للكفايات ومهارات التدريس اللازمة للمعلمة تحديداً دقيقاً.

كما أجريت دراسات للتأكد من مدى مناسبة برامج إعداد المعلمة للوفاء باحتياجاتها من مهارات التدريس اللازمة، منها دراسة الجعيد وآخرون العمري، الجوير .

وقد أثبتت نتائج هذه الدراسات عن ضعف مستوى أداء المعلمات في مهارات التدريس الخاصة بتخطيط وتنفيذ وتقييم الدرس. [مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ٢٠٠٠، ١٢]

وتؤكد دراسة [الغامدي، ١٩٩٠، ١٠] على « تدني مستوى أداء معلم التربية الإسلامية، وعدم امتلاكه لكفايات التدريس، التي تمكنه من تدريس

مادته ، كما أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بمناهج كليات إعداد المعلمين بحيث تراعي طبيعة التربية الإسلامية وخصائصها وتصوراتها .»

كما أوصت دراسة [عبدالله، ١٩٩٨، ٥] « بضرورة الاهتمام بعملية تدريب معلمي التربية الإسلامية بصفة مستمرة، وذلك لرفع مستوى أدائهم التدريسي مع ضرورة عناية الجامعة خاصة بإعداد معلم التربية الإسلامية إعداداً قائماً على حسن الانتقاء من مستويات عالية في الذكاء ورغبة صادقة في الدين، وإثراء مادي ومعنوي، وذلك لتخرجه مدرساً ناجحاً .

في ضوء ما سبق استشعرت الباحثة الحاجة إلى تصميم برنامج ينمي مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات للتربية الإسلامية بكلية إعداد المعلمات بمكة المكرمة.

• أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة لإجابة عن سؤال رئيس هو: ما البرنامج المقترح في تنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات للتربية الإسلامية في كلية إعداد المعلمات بمكة المكرمة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- 7 ما أهم مهارات التدريس اللازمة للطالبات المعلمات للتربية الإسلامية في كلية إعداد المعلمات ؟.
- 7 ما مستوى أداء الطالبات المعلمات للتربية الإسلامية في كلية إعداد المعلمات ؟.
- 7 ما مواصفات البرنامج المقترح ؟.
- 7 ما مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض جوانب القصور في مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات للتربية الإسلامية في كلية إعداد المعلمات ؟.
- 7 ما أثر البرنامج المقترح في اتجاه الطالبات نحو مهارات التدريس ؟.

• أهداف الدراسة:

- سعت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:
- 7 تحديد مهارات التدريس اللازمة للطالبات المعلمات للتربية الإسلامية في كلية إعداد المعلمات، وذلك عن طريق إعداد قائمة بأهم مهارات التدريس.
 - 7 تحديد مستوى أداء الطالبات المعلمات للتربية الإسلامية في كلية إعداد المعلمات برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات للتربية الإسلامية في كلية إعداد المعلمات.
 - 7 إعداد برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات للتربية الإسلامية في كلية إعداد المعلمات .

- 7 معرفة فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات للتربية الإسلامية في كلية إعداد المعلمات.
- 7 معرفة أثر البرنامج المقترح في اتجاه الطالبات نحو مهارات التدريس.

• أهمية الدراسة:

- يمكن أن تفيد هذه الدراسة في النقاط التالية:
- 7 إلقاء الضوء على واقع الطالبات المعلمات للتربية الإسلامية في كلية إعداد المعلمات.
 - 7 تفيد في تعرف الطالبات المعلمات للتربية الإسلامية على مواطن القوة وجوانب الضعف في أدائها لمهارات التدريس وفي ضوء هذه المعرفة وفي ضوء نتائج هذه الدراسة تستطيع المعلمة تدعيم مواطن القوة لديها وتلافي جوانب القصور.
 - 7 تفيد وأضعي برامج إعداد المعلم ، حيث تشتمل هذه الدراسة على برنامج يفيد تدريب المعلمات قبل الخدمة في ضوء مهارات التدريس.
 - 7 تقديم قائمة بمهارات التدريس اللازمة للطالبات المعلمات للتربية الإسلامية في كلية إعداد المعلمات، ليستفيد منها المهتمون في إعداد وتدريب المعلمات.

• حدود الدراسة:

تلتزم هذه الدراسة بالحدود التالية:

• الحد الموضوعي:

تقتصر هذه الدراسة على بعض المهارات الفرعية المتضمنة في المهارات الأساسية وهي: (مهارة التخطيط، التنفيذ، التقويم).

• الحد الزمني:

سوف يقتصر التطبيق على الطالبات المعلمات، وذلك في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٢٩-١٤٣٠هـ.

• الحد المكاني:

سوف تقتصر الدراسة على الطالبات المعلمات للتربية الإسلامية في كلية إعداد المعلمات بمدينة مكة المكرمة.

• منهج الدراسة:

بما أن المنهج الوصفي قائم على جمع المعلومات حول قضية معينة لتفسيرها وتحليلها والوقوف على جوانبها المختلفة فإن الباحثة سوف تستخدم المنهج الوصفي والمنهج الشبه التجريبي.

• عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة في طالبات الفرقة الثالثة (أ+ب) والبالغ عددهن مئة طالبة من قسم الدراسات الإسلامية بكلية إعداد المعلمات بمكة المكرمة.

• أدوات الدراسة:

- 7 إعداد اختبار لقياس الجانب المعرفي لمهارات التدريس من (إعداد الباحثة).
- 7 إعداد مقياس اتجاه وذلك لقياس اتجاه الطالبات نحو البرنامج من (إعداد الباحثة).
- 7 إعداد بطاقة ملاحظة وذلك لملاحظة أداء الطالبات المعلمات من (إعداد الباحثة).

• خطوات الدراسة:

- 7 تسير الدراسة وفق الخطوات التالية:
 - 7 الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والمراجع التي ترتبط وتتعلق بالموضوع الحالي ، وحصر ما أسفرت عنه هذه الدراسة من قوائم للمهارات.
 - 7 استخلاص قائمة مبدئية بمهارات التدريس للطالبات المعلمات للتربية الإسلامية.
 - 7 عرض القائمة السابقة على مجموعة من المحكمين في المجالات التالية:
 - المناهج وطرق التدريس.
 - التربية الإسلامية.
 - الشريعة الإسلامية.
 - 7 التوصل إلى قائمة نهائية بعد إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ما يرد من ملاحظات.
 - 7 وضع الإطار النظري للبرنامج المقترح، وبناءه وإعداده من خلال مصادره المختلفة من القراءات والدراسات السابقة، ثم عرضه على مجموعة من المتخصصين بغية الاستفادة من آرائهم.
 - 7 إعداد (دليل المعلمة) وذلك كمرجع لتدريس البرنامج، ثم عرضه على مجموعة من المحكمين لبيان مدى صلاحيته للتطبيق.
 - 7 إعداد أدوات الدراسة والتأكد من صدقها وثباتها وتشمل ما يلي:
 - اختبار معرفي لقياس الجانب المعرفي لمهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات (من إعداد الباحثة).
 - مقياس الاتجاه نحو مهارات التدريس (من إعداد الباحثة).
 - بطاقة ملاحظة لقياس مدى توفر مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات للتربية الإسلامية.
 - 7 تطبيق الأدوات على عينة الدراسة قبلياً.
 - 7 تدريس البرنامج المقترح للمهارات التدريسية لعينة الدراسة.
 - 7 إعادة تطبيق الأدوات على عينة الدراسة بعدياً.
 - 7 إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة.
 - 7 رصد النتائج ومناقشتها.
 - 7 تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

• مصطلحات الدراسة:

١- البرنامج:

يعرف (السامرائي) البرنامج بأنه « نشاط مخطط بهدف إحداث تغييرات في الفرد أو الجماعة التي ندرجها نتناول معلوماتهم وأدائهم وسلوكهم واتجاهاتهم ، بما يجعلهم لائقين لشغل وظائفهم بكفاءة وإنتاجية عالية » [السامرائي ، ١٩٩٢ ، ١٠].

وترى (نجاه بوقس) أن البرنامج « مخطط مصمم لغرض التعليم والتدريب بطريقة مترابطة، وذلك لتطوير أداء المعلم أو الطالب المعلم بما يناسب مجاله ودوره في التدريس، وتتكون عناصر البرنامج من: الأهداف والمحتوى ، والأنشطة التعليمية والتعليمية والأدوات والمواد والوسائل المستخدمة ، والتقويم، بصورة منظمة » [بوقس، ٢٠٠٢ ، ٨٤].

وتعرف (بثينة بدر) البرنامج المقترح بأنه « مجموعة المعلومات والأنشطة والخبرات التعليمية وأساليب التدريس وأساليب التقويم المتكاملة والمنظمة والتي تسهم في تنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات بهدف تحسين عملية التعليم والتعلم » [بدر، ٢٠٠٥ ، ١٨٩].

ويقصد بالبرنامج في هذه الدراسة بأنه: خطة منظمة في صورة دروس مترابطة ومتسلسلة لهدف تبصير الطالبات المعلمات للتربية الإسلامية في كلية إعداد المعلمات وتنمية المهارات الفرعية المتضمنة في مهارات التدريس، وتشتمل الخطة على: الأهداف، المحتوى، الوسائل التعليمية واستراتيجيات التدريس، الأنشطة التعليمية، أساليب التقويم.

٢ - مهارات التدريس:

يقال « مهت بالأمر مهارةً ومهارةً، صرت به ماهراً؛ أي حاذقاً » [الأندلسي، ١٩٩٦ ، ٣٧٨].

وتتكون المهارة التدريسية من مكونات ثلاثة [محمود، ٢٠٠٤ ، ١٨]:

• المكون المعرفي:

يتمثل في محتوى المهارة الذي يشمل : مواصفات المهارة التدريسية كيفية أدائها، وأسسها النفسية والتربوية ومناسبتها للتلاميذ ، وأهداف المادة الدراسية ومحتواها، إلى جانب مواضع استخدامها، وأهم الأساليب المناسبة لاستخدامها في الموقف التعليمي ، ثم أهم المشكلات التي يمكن أن تواجه الطالب المعلم في أثناء تنفيذ تلك المهارة التدريسية، وأساليب التغلب عليها.

• المكون المهاري:

يتمثل في أسلوب الطالب المعلم في أداء مهارة التدريس، وتنفيذ الأساليب المناسبة لها خلال الموقف التعليمي، والتي تتناسب مع أهداف المادة الدراسية ومحتواها بما يساهم في تحقيق تلك الأهداف ومساعدة التلاميذ على التعلم.

• المكون النفسي:

يتمثل في رغبة الطالب المعلم في تعلم المهارة التدريسية المطلوبة وإحساسه بأهميتها واقتناعه بدورها في سلوكه، وفي أدائه كمعلم يقوم بإدارة الموقف التعليمي من خلال مجموعة من الأداءات التي تشكل في مجملها المهارة التدريسية.

والمهارة هي « حذاقة تنمو بالتعلم، وقد تكون حركية أو لفظية أو عقلية أو مزيجًا من أكثر من نوع » [الخولي، ١٩٩٤، ٤٤٦].

وتعرف بأنها « نمط من سلوك التدريس الفعال لتحقيق أهداف محددة تصدر من المعلم في شكل استجابات عقلية، أو لفظية، أو حركية، أو حسية وتتكامل في هذه الاستجابات عناصر الدقة والسرعة والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي » [اللقاني وسليمان، ١٩٩٦، ١٨٨].

ويمكن تعريف مهارات التدريس في هذه الدراسة الحالية بأنها « مجموعة من الإجراءات المنتابعة التي تمارسها معلمة التربية الإسلامية في أثناء تدريسيها، وذلك لنجاح عملية التدريس، مع مراعاة الدقة في ذلك، وتشتمل هذه المهارات على التخطيط، والتنفيذ، والتقويم للدرس » .

• التخطيط:

التخطيط هو « ليس مجرد كتابة بعض الأهداف أو المادة العلمية في دفتر التحضير، بل إنه يمثل عقلية منظمة تهدف إلى رسم الأسلوب أو طريقة العمل لبلوغ الأهداف المحددة مع الأخذ في الاعتبار العناصر المختلفة للموقف التعليمي من تلميذ ومعلم وإمكانات أو مواد تعليمية » [الحصين قنديل، ١٩٩٧، ٢٠].

كما يُعرف بأنه « عملية عقلية منظمة وهادفة، تتمثل منهاجًا في التفكير وأسلوبًا وطريقة منظمة في العمل، تؤدي إلى بلوغ الأهداف المنشودة بدرجة عالية من الإتقان » [الحيلة، ٢٠٠٢، ٥٢].

ويعرف اللقاني مهارات التخطيط « بأنها تلك مهارات التدريس التي يجب أن يتسم بها أداء المعلم عند قيامه بتخطيط وإعداد دروسه اليومية والتي تجعله يقوم بهذا الأداء في سهولة وسرعة ودقة، وتتضمن: [اللقاني وسليمان، ١٩٨٥، ٢٥].

- ٧ صياغة الأهداف بعبارات محددة قابلة للقياس.
- ٧ تحديد استراتيجيات التدريس والأنشطة التعليمية لتحقيق الأهداف.
- ٧ تحديد المفاهيم والمهارات الأساسية في الدرس.
- ٧ تحديد أساليب التقويم التي سيوظفها المعلم في الدرس » .

وتقصد الباحثة بالتخطيط بأنه: تصور مسبق للأهداف التعليمية، المحتوى اختيار استراتيجية التدريس، أساليب التقويم، اختيار الوسائل التعليمية وكل

ما له صلة بالموافق التعليمية ، فهو يشمل دور الطالبة المعلمة للتربية الإسلامية قبل تفاعلها في التدريس.

• التنفيذ:

التنفيذ هو « المرحلة التي يتم فيها تعلم المهارات والقدرات والمعارف التي تنصب عليها الأهداف السلوكية للتدريس بشكل خاص والمنهج بوجه عام » [حمدان، ١٩٨٥، ٣٢].

« وهي المرحلة التي يسعى المعلم فيها إلى إنجاز ما خطط له في المرحلة الأولى » [عبدالسلام، ٢٠٠٠، ١٥].

ويقصد بمهارات التنفيذ: « قدرة المعلم على تطبيق ما خطط له، حيث يتميز سلوكه في هذه المرحلة بالتفاعل مع التلاميذ، بغرض تحقيق أهداف الدرس، وتتضمن: [جابر وآخرون، ١٩٩٨، ٢٢]

- ٧ مهارة التهيئة الحافزة.
- ٧ مهارة استخدام الوسائل التعليمية وتوزيعها.
- ٧ مهارة إثارة الدافعية عند التلاميذ للتعلم.
- ٧ مهارة مراعاة الفروق الفردية.
- ٧ مهارة طرح الأسئلة الصفية.
- ٧ مهارة إدارة الفصل.
- ٧ مهارة إتقان المادة العلمية .

ونقصد الباحثة بالتنفيذ في هذه الدراسة بأنها: مرحلة التفاعل المباشر بين الطالبة والمعلمة ، وفيها تقوم الطالبة المعلمة للتربية الإسلامية بتنفيذ ما اتخذته من قرارات في مرحلة التخطيط.

• التقويم:

التقويم كما عرّف « من قوّم السلعة تقويمياً، وقوّم الشيء تقويمياً، فهو قويم أي مستقيم، وقوّم الشيء: بمعنى حكم على قيمته » [الرازي ، ١٩٨٩، ٤٩٠].

وهو عبارة عن « عملية جمع للمعلومات عن ظاهرة ما، وتصنيف تلك المعلومات ، أو البيانات وتحليلها وتنفيذها، سواء كانت البيانات كمية أو كيفية، وتشتمل عملية جمع البيانات تلك: الأهداف والطرق والأساليب والمواد، والأشخاص، والتجهيزات، والعوامل المؤثرة الأخرى، ويهدف ذلك كله إلى إصدار الحكم أو القرار، بقصد تحسين العمل » [الحارثي، ٢٠٠٤، ٣٠٣].

ويقصد بمهارة التقويم « القدرة على إصدار أحكام على مدى تحقيق الأهداف لتحديد جوانب الضعف التي تحتاج إلى معالجة ، وجوانب القوة التي تحتاج إلى تدعيم ، وتتضمن :

7 مهارة التقويم المرحلي خلال الدرس.

7 مهارة التقويم الختامي « [الهويدي، ٢٠٠٢، ١٧].

وتعرف الباحثة التقويم: بأنه المرحلة التي فيها تتعرف الطالبة المعلمة للتربية الإسلامية على مواطن القوة في درسها فتعززها، ومواطن الضعف فتعالجها، وذلك عند شرح درس من دروس التربية الإسلامية.

٣ - الفاعلية:

تعرف الفاعلية بأنها « القدرة على التأثير وإنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة والوصول إليها بأقصى حد ممكن » [زيتون، ٢٠٠٣، ٥٤].

وتعرف بأنها « مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة » [علي، ١٩٩٧، ١٧].

وتعرف الباحثة الفاعلية في هذه الدراسة: بأنها مدى الأثر والتحسين الذي يحدثه البرنامج المقترح في تنمية مهارات التدريس لدى الطالبة معلمة التربية الإسلامية.

• أسئلة الدراسة :

السؤال الأول : ما أهم مهارات التدريس اللازمة للطالبات المعلمات للتربية الإسلامية في كلية إعداد المعلمات ؟

للإجابة على هذا السؤال تم عرض قائمة مهارات التدريس ، وقد تكونت القائمة من (٣) محاور، وقد اشتمل كل محور على مجموعة من المهارات وهي على النحو التالي:

• أولاً : مهارات تخطيط الدرس وإعداده :

- 7 تحديد أهداف الدرس تحديداً ووضوحاً .
- 7 صياغة أهداف الدرس صياغة سلوكية قابلة للتحقيق .
- 7 تصنيف أهداف الدرس إلى أهداف معرفية - مهارية - وجدانية
- 7 تحديد التمهيد الملائم للدرس .
- 7 اختيار الوسائل التعليمية المناسبة للدرس .
- 7 اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة للدرس .
- 7 وضع أسئلة شاملة للدرس .

• ثانياً : مهارات تنفيذ الدرس :

- 7 التمهيد للدرس تمهيداً ملائماً لموضوعه .
- 7 مناقشة المفردات الغامضة وتدوينها على السبورة .
- 7 مناقشة الأفكار الرئيسية في الدرس .
- 7 تقسيم موضوع الدرس إلى عناصر أساسية .

- 7 تشجيع إجابات التلميذات والثناء عليها أثناء الدرس .
- 7 المحافظة على النظام والانضباط في الفصل أثناء شرح الدرس .
- 7 إثارة الدافعية عند التلميذات أثناء شرح الدرس .
- 7 استخدام طريقة التدريس المناسبة للدرس .
- 7 الاستشهاد بآيات قرآنية وأحاديث نبوية شريفة في شرح الدرس
- 7 استخدام الوسائل التعليمية في شرح الدرس .
- 7 سرد قصص مرتبطة بالدرس وتساعد على فهمه .
- 7 ضرب أمثلة تغطي جوانب الدرس .
- 7 وضوح الدرس على السبورة .
- 7 مراعاة سلامة اللغة أثناء الدرس .
- 7 التدريب على ضرورة وضوح الصوت وتدرجه .
- 7 الاهتمام بطرح أسئلة عند شرح الدرس .
- 7 تشجيع التلميذات على التفكير من خلال الحوار والأسئلة
- 7 وضع خلاصة في نهاية كل درس .

• ثالثاً : مهارات تقويم الدرس :

- 7 صياغة أسئلة ترتبط بالدرس .
- 7 مراعاة الفروق الفردية بين التلميذات عند طرح الأسئلة .
- 7 تعزيز الإجابات الصحيحة .
- 7 تصحيح الإجابات الخاطئة .
- 7 تكليف التلميذات بالبحث عن بعض الأحكام والمسائل الدينية المتوفرة في المكتبة .
- 7 توجيه التلميذات إلى القراءات الإضافية المتصلة بالدرس .
- 7 متابعة التكليفات المنزلية للتلميذات بشكل سليم، وإيداء الملحوظات المناسبة لها .

السؤال الثاني: ما مستوى أداء الطالبات المعلمات للتربية الإسلامية في كلية إعداد المعلمات؟

للإجابة على هذا السؤال تم حساب متوسطات أداء الطالبات على محاور بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية في التطبيق القبلي وحساب نسبته المئوية إلى الدرجة الكلية الاعتبارية لكل محور من محاور بطاقة الملاحظة وأسفر ذلك عن بيانات الجدول (١) :

جدول (١): متوسطات أداء الطالبات على محاور بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية في التطبيق القبلي

النسبة المئوية للمتوسط	أكبر درجة اعتبارية لكل فقرة	متوسط الأداء الملاحظ	المهارات التدريسية
١٦.٢	٤٢	٦.٨١	مجموع نتائج المحور الأول
٤١.٣١	٥٨	٢٣.٩٦	مجموع نتائج المحور الثاني
٣٩.٩	٢٠	٧.٩٨	مجموع نتائج المحور الثالث

إن مستوى أداء أفراد العينة بشكل عام للمهارات التدريسية المكونة لمحور إعداد وتخطيط الدرس جاء منخفضاً ، حيث بلغ متوسط الأداء (٦.٨١) درجة ، بنسبة مئوية بلغت (١٦.٢٪)

كما أن مستوى الطالبات المعلمات في أدائهن للمهارات التدريسية المكونة للمحور الثاني من بطاقة الملاحظة وهو ((تنفيذ الدرس)) قد جاء منخفضاً كذلك حيث بلغ متوسط الأداء (٢٣.٩٦) درجة ، في حين بلغت النسبة المئوية للمتوسط (٤١.٣١٪)

وقد أتضح أن مستوى الطالبات المعلمات في أدائهن للمهارات التدريسية المكونة للمحور الثالث من بطاقة الملاحظة ، وهو (تقويم الدرس) قد جاء منخفضاً كذلك حيث بلغ متوسط الأداء (٧.٩٨) درجة في حين بلغت النسبة المئوية للمتوسط (٣٩.٩٪)

السؤال الثالث: ما مواصفات البرنامج المقترح ؟:

وكانت مواصفات البرنامج كالتالي :

- ٧ أن يكون له أهداف سلوكية .
- ٧ أن تصنف هذه الأهداف وفقاً لتصنيف بلوم .
- ٧ أن يكون له تمهيد مناسب .
- ٧ أن تكون له وسائل تعليمية مناسبة .
- ٧ أن تكون له استراتيجية .
- ٧ أن يكون له أسئلة شاملة للدرس .
- ٧ أن يكون الدرس معززاً .
- ٧ أن يكون له محفزات لإثارة الدافعية .
- ٧ أن يكون البرنامج بخط واضح .
- ٧ أن يكون البرنامج صحيح اللغة .
- ٧ أن يثير البرنامج تفكير الطالبات .
- ٧ أن يكون للبرنامج خاتمة مناسبة .
- ٧ أن تكون للبرنامج أسئلة مناسبة .
- ٧ أن يراعي البرنامج الفروق الفردية .
- ٧ أن يشتمل البرنامج على واجبات منزلية .
- ٧ أن يشتمل البرنامج على وسائل تقويم متنوعة .

السؤال الرابع : ما مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية بعض جوانب القصور في مهارات التدريس لدي الطالبات المعلمات للتربية الإسلامية في كلية إعداد المعلمات ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار الفروق بين المتوسطات المرتبطة T-test للمقارنة بين متوسطات درجات الطالبات في التطبيق القبلي ودرجاتهن في التطبيق البعدي للاختبار ولبطاقة الملاحظة (جدول ٢)

جدول (٢): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطي درجات الطالبات الملمات بالتطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار وبطاقة الملاحظة .

مستوى الدلالة	قيمة ((ت))	التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		المتغير
		الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	
٠.٠١	٢٩.٤٧٩	٦.٢٤٧	٣٥.٦٥٣	٥.١١٨	١٤.٨٦١ ٤	الاختبار المعرفي
٠.٠١	٢١.٥٢	١٦.٦٨	٨٠.٢٥	١٥.٣٦	٣٦.٩١	* الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة

يتضح من الجدول (٢) وجود دلالة إحصائية وذلك لارتفاع قيمة المتوسط للدرجات في الاختبار المعرفي للتطبيق البعدي مقارنة بالمتوسط في التطبيق القبلي ، حيث بلغت في التطبيق البعدي (٣٥.٦٥٣) في حين بلغت في التطبيق القبلي (١٤.٨٦١٤) كما بلغت قيمة (ت) = (٢٩.٤٧٩) ، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.٠١) لصالح متوسطات درجات التطبيق البعدي

ولتحديد حجم الأثر لفاعلية البرنامج : تم استخدام مؤشر (كوهين) والذي تم حسابه بالمعادلة التالية : مربع (إيتا η) = $\frac{ت}{ت+٢}$ (ت + ن) حيث: ت ٢ هي مربع قيمة (ت) للفروق المتوسطين ، ن درجات الحرية (مراد ٢٠٠٠، ٢٤٧) ، وبيان ذلك في الجدول (٣) :

جدول (٣): حساب الفاعلية لتأثير البرنامج المقترح تنسية مهارات التدريس لدى الطالبات الملمات بالترقية الإسلامية .

المؤشرات	ت	ت	ن	قيمة الأثر	حجم الأثر
الاختبار المعرفي	٢٩.٤٧٩	٨٦٩.٠١١	١٠٠	٠.٨٩٦	كبير

يتضح من الجدول (٣) فاعلية البرنامج المقترح في اكتساب المعلمات لمهارات التدريس كبيرة ، حيث بلغ حجم الأثر في الاختبار المعرفي بالتطبيق البعدي (٠.٨٩٦) وهي قيمة كبيرة حسب الجداول المرجعية لحجم الأثر .

كما يتضح وجود دلالة إحصائية وذلك لارتفاع قيمة المتوسط للدرجات في بطاقة الملاحظة للتطبيق البعدي مقارنة بالمتوسط في التطبيق القبلي ، حيث بلغت في التطبيق البعدي (٨٠.٢٥) في حين بلغت في التطبيق القبلي (٣٦.٩١) كما بلغت قيمة (ت) = (٢١.٥٢) ، وهي قيمة دالة عند مستوى (٠.١) لصالح متوسطات درجات التطبيق البعدي ، مما يشير إلى تفوق أداء الطالبات في المهارات التدريسية التي تم ملاحظتها في المواقف التدريسية من خلال بطاقة الملاحظة ، في التطبيق البعدي عنها في التطبيق القبلي مما يدعم أن للبرنامج أثراً .

وقد تم تحديد حجم الأثر لفاعلية البرنامج باستخدام مؤشر (كوهين) الذي يتم حسابه بحساب معامل مربع إيتا ، والجدول (٤) يوضح ذلك :

جدول (٤): حساب تأثير البرنامج المقترح لتنمية مهارات التدريس لدى الطالبات المعلمات بالتربية الإسلامية .

المؤشرات	ت	ت	ن	قيمة الأثر	حجم الأثر	الدرجة الكلية	
						لبطاقة الملاحظة	*
	٢١.٥٢	٤٦٣.١١٠٤	١٠٠	٠.٣١٦	كبير		

من الجدول (٤) يتضح فاعلية البرنامج في اكتساب الطالبات المعلمات لمهارات التدريس كبيرة حيث بلغ حجم الأثر في الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة لمهارات التدريس بالتطبيق البعدي (٠.٣١٦) وهي قيمة كبيرة حسب الجداول المرجعية لحجم الأثر .

السؤال الخامس: ما أثر البرنامج المقترح في اتجاه الطالبات نحو مهارة التدريس ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار الفروق بين المتوسطات المرتبطة T-test للمقارنة بين المتوسطات درجات الطالبات في التطبيق القبلي ودرجاتهن في التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مهارة التدريس. جدول (٥) :

جدول (٥): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) ومستوى الدلالة للفروق بين متوسطي درجات الطالبات المعلمات بالتطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو مهارة التدريس .

المتغير	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة ((ت))	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
مقياس الاتجاه نحو مهارة التدريس	٨٠.٤٤٥	١٩.٥٢٩	١٣٧.٧٩٢	١٦.٠٩٥	٢٥.٦٠٨	٠.٠١

يتضح من الجدول (٥) وجود دلالة إحصائية وذلك لارتفاع قيمة المتوسط للدرجات في مقياس الاتجاه للتطبيق البعدي مقارنة بالمتوسط في التطبيق القبلي ، حيث بلغت في التطبيق البعدي (١٣٧.٧٩٢) في حين بلغت في التطبيق القبلي (٨٠.٤٤٥) كما بلغت قيمة ت = (٢٥.٦٠٨) وهي قيمة دالة عند مستوى ٠.٠١ لصالح متوسطات التطبيق البعدي .

وقد تم تحديد حجم الأثر لفاعلية البرنامج باستخدام مؤشر (كوهين) الذي يتم حسابه بحساب معامل مربع إيتا ، والجدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦): حساب الفاعلية لتأثير البرنامج المقترح في الاتجاه نحو مهنة التدريس لدى الطالبات المعلمات بالتربية الإسلامية .

المؤشرات	ت	ت	ن	قيمة الأثر	حجم الأثر
مقياس الاتجاه نحو مهارة التدريس	٢٥.٦٠٨	٦٥٥.٧٩٦	١٠٠	٠.٨٧٦	كبير

من الجدول (٦) يتضح ما يلي: فاعلية البرنامج في اكتساب الطالبات المعلمات للاتجاه الموجب نحو مهارة التدريس كبيرة حيث بلغ حجم الأثر في مقياس الاتجاه بالتطبيق البعدي (٠.٨٧٦) وهي قيمة كبيرة حسب الجداول المرجعية لحجم الأثر .

• التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي :

7 إعطاء مهارات التدريس درجة أكبر من الاهتمام وإفساح المجال أمامها لتحتل المكانة المناسبة لها في البرامج الدراسية مما يساعد على تعزيز دور الجامعات والكليات في تنمية مهارات التدريس للطلبات

7 أهمية التأكيد على النواحي المعرفية والمهارية والوجدانية عند تنفيذ برامج مهارات التدريس وعدم الإقتصار على النواحي المعرفية ، مع ضرورة إتباع أساليب تدريسية تقوم على إيجابية وفاعلية الطالبة بعيداً عن أسلوب المحاضرة والأساليب اللفظية الأخرى ، وتدعيم ذلك بأنشطة تعليمية متنوعة وفعالة

7 الاستفادة مما تقدمه الدراسة الحالية من إطار مقترح ، أو برنامج أو اختبار معرفي ، أو مقياس اتجاه ، أو بطاقة ملاحظة في بناء البرامج ، أو وحدات لمهارات التدريس في بقية مراحل الدراسة في ضوء التأكيد على مهارات التدريس

7 ضرورة إنشاء مادة تحت مسمى (مهارات التدريس) تتضمن جميع موضوعات ومهارات التدريس التي تهتم الطالبة المعلمة في مرحلة التربية العملية كمقرر تدرسه الطالبات في تخصص التربية الإسلامية .

7 الاستفادة من قائمة المهارات التدريسية التي أسفرت عنها الدراسة في إعداد بطاقة ملاحظة أداء الطالبات المعلمات في الجامعات والكليات .

7 تزويد معلمات التربية الإسلامية بالمهارات التدريسية التي تضمنتها قائمة المهارات في الدراسة الحالية بحيث يتم لقاءات بين المعلمات والطلبات المعلمات لمناقشة هذه المهارات ، ومعرفة الأساليب والوسائل التي تساعد المعلمة على التمكن منها .

7 عقد دورات تدريبية للطلبات المعلمات بصفة عامة والطلبات المعلمات للتربية

7 الإسلامية بصفة خاصة ، بحيث يتم تدريبهن فعلياً على جميع مهارات التدريس قبل خروجهن للخدمة .

7 ضرورة الاهتمام بعملية تدريب الطالبات المعلمات للتربية الإسلامية بصفة مستمرة وذلك بتخصيص فصل دراسي كامل بعد تخرجهن للتدريب على المهارات التدريسية وتهيئتهن للتربية العملية .

• المقترحات :

7 إعداد برامج في مهارات التدريس للطلبات المعلمات ، في مراحل دراسية أخرى وأثر هذه البرامج في تنمية الجانب المعرفي والوجداني والمهاري لديهن .

7 إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة باستخدام استراتيجيات أخرى للتدريس غير الاستراتيجيات التي استخدمتها هذه الدراسة .

- 7 دراسة تشخيصية لأهم الصعوبات في تعلم مهارات التدريس وكيفية التغلب عليها.
- 7 استخدام التدريس المصغر في تدريب الطالبات المعلمات وأثره في تنمية المهارات التدريسية اللازمة لهن .
- 7 إعداد برامج لتنمية المهارات التدريسية التي لم تتوفر في الدراسة الحالية.
- 7 دراسة مدى ارتباط المهارات التدريسية المختلفة ببعضها البعض وتأثير كل منها في الأخرى.

• قائمة المراجع :

• أولاً : المصادر :

١- القرآن الكريم .

• ثانياً : المراجع العربية :

- ١- الأندلسي ، أبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الزبيدي، (١٩٩٦م) مختصر العين ، بيروت ، لبنان ، دار صادر .
- ٢- بوقس، نجاه عبد الله ، (٢٠٠٢م)، نموذج لبرنامج تدريبي في تنمية مهارات تدريس المفاهيم العلمية بكلية التربية، الدار السعودية، جدة.
- ٣- جابر، عبد الحميد وآخرون، (١٩٩٤م) مهارات التدريس، القاهرة ، دار النهضة المصرية .
- ٤- الحارثي ، إبراهيم أحمد، (٢٠٠٥م)، تخطيط المناهج وتطويرها من منظور واقعي مكة المكرمة ، الرشد .
- ٥- الحصين، عبد الله وقنديل، يس عبد الرحمن، (١٩٩٧م)، مهارات التدريس، دليل التدريب الميداني، الرياض ، مرامر .
- ٦- حمدان، محمد زياد ، (١٩٨٥م) ترشيد التدريس، عمان، دار التربية الحديثة
- ٧- الحيلة، محمد محمود ، (٢٠٠٢م) مهارات التدريس الصفّي، الطبعة الأولى عمان ، دار المسيرة .
- ٨- الخولي، محمد علي، (١٩٩٤م)، قاموس التربية ، بيروت – لبنان، دار العلم للملايين .
- ٩- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، (١٩٨٩م) مختار الصحاح ، القاهرة دار الفكر .
- ١٠- الزهراني، سعود حسن، (١٩٩٥م) المعلم السعودي ، جده، دار البلاد.
- ١١- زيتون، حسن حسين، (٢٠٠١م) تصميم التدريس رؤية في تنفيذ التدريس الطبعة الثانية ، القاهرة ، عالم الكتب .

- ١٢- السامرائي، محمد صالح، (١٩٩٢م) تدريب المعلمين أثناء الخدمة في دول الخليج العربي، دراسة تحليلية مقارنة، مكتبة التربية العربية لدول الخليج الرياض.
- ١٣- شحاتة، حسن، (١٩٩٨م) تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق، القاهرة دار العربية للكتاب.
- ١٤- شوق، محمود أحمد وسعيد، محمد مالك، (٢٠٠٠م)، تربية المعلم للقرن الحادي والعشرين، الرياض، مكتبة العبيكان .
- ١٥- الصريصري، دخيل الله حمد وآخرون، (١٩٩٩م) فاعلية الإعداد التربوي لمعلم التعليم العام مشكلات الواقع... واقتراحات التطوير، بحث مقدم لمؤتمر التربوي الثالث لإعداد المعلم، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- ١٦- عبد السلام، مصطفى عبد السلام، (٢٠٠٢م) أساسيات التدريس والتطوير المهني للمعلم، مصر، دار الفكر العربي .
- ١٧- عبد الله، احمد عبد الله محمد، (١٩٩٨م)، برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التدريس اللازمة لمعلمي التربية الدينية الإسلامية بالتعليم الابتدائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ١٨- عبد الله، عبد الله الرحمن صالح، (١٩٩٦م)، المرجع في تدريس علوم الشريعة، الرياض، دار الفیصل.
- ١٩- علي، سعيد جمال، (١٩٩٧م) فاعلية بعض الاستراتيجيات التعليمية على تحصيل طلاب المرحلة الثانوية العامة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- ٢٠- الغامدي، أحمد محمد أحمد، (١٩٩٠م) تنمية بعض كفاءات التدريس لدى معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٢١- اللقاني، أحمد حسين، (١٩٩٦م) معجم المصطلحات التربوية المعروفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة، عالم الكتب .
- ٢٢- اللقاني، أحمد حسين وسليمان، فارة حسين محمد، (١٩٩٥م) التدريس الفعال، القاهرة، عالم الكتب .
- ٢٣- محمود، صلاح الدين، (٢٠٠٤م) تعليم وتعلم مهارات التدريس في عصر المعلومات، القاهرة، عالم الكتب.
- ٢٤- المطرودي، خالد إبراهيم عبد الرحمن، (٢٠٠٢م)، تقويم الأعداد التربوي لمعلمي التربية الإسلامية في كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى .
- ٢٥- الهويدي، زيد، (٢٠٠٢م)، مهارات التدريس الفعال، العين، دار الكتب العربي .
